حکایتها و روایتها پیرامون امام زمان (عج)

سید محمد سعید الحکیم

بسم الله الرحمن الرحیم

نصوص امامة الحجة بن الحسن المنتظر

كاتب:

محمد سعيد الحكيم

نشرت فى الطباعة:

محمد سعيد الحكيم

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

نصوص امامهٔ الحجهٔ بن الحسن المنتظر

اشارهٔ

نویسنده:سید محمد سعید الحکیم

ناشر:سید محمد سعید الحکیم

نصوص امامهٔ الحجهٔ بن الحسن المنتظر

من کتاب فی رحاب العقیدهٔ

الإمام المنتظر الحجهٔ بن الحسن المهدی صاحب الزمان (عجل الله تعالی فرجه الشریف) وصلی علیه وعلی آبائه الطیبین الطاهرین، وسلم تسلیماً کثیراً.وبعد ثبوت إمامهٔ آبائه (صلوات الله علیهم) فالدلیل علی إمامته النصوص الواردهٔ منهم (علیه السلام)، کحدیث المفضل بن عمر عن الإمام الصادق (علیه السلام) المتقدم فی نصوص إمامهٔ الإمام موسی بن جعفر الکاظم(علیه السلام)، والمتضمن التصریح بنسبه، وحدیث دعبل الخزاعی الشاعر عن الإمام الرضا (علیه السلام) المتقدم فی نصوص إمامهٔ الإمام محمد الجواد (علیه السلام)، وحدیث الصقر عن الإمام الجواد (علیه السلام) المتقدم فی نصوص إمامهٔ جده الإمام علی الهادی (علیه السلام)، وأحادیث عبدالعظیم وأبی هاشم الجعفری والصقر عن الإمام علی الهادی (علیه السلام)، المتقدمهٔ فی نصوص إمامهٔ أبیه الإمام الحسن العسکری (علیه السلام). ویضاف إلی ذلک..۱ ـ حدیث ثابت بن أبی صفیهٔ عن الإمام الباقر (علیه السلام)، وفیه: «ان الحسین (علیه السلام) قال: یظهر الله قائمنا، فینتقم من الظالمین. فقیل له: یا ابن رسول الله، من قائمکم؟ قال: السابع من ولد ابنی محمد بن علی. وهو الحجهٔ بن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی ابنی. وهو الذی یغیب مدهٔ طویلهٔ، ثم یظهر، ویملأ الأرض قسطاً وعدلاً، کما ملئت جوراً وظلماً». [۱] .۲ ـ حدیث أحمد بن إسحاق الأشعری عن الإمام الحسن العسکری (علیه السلام)، وفیه: «فقلت له: یا ابن رسول الله، فمن الإمام والخلیفهٔ بعدک؟ فنهض (علیه السلام) مسرعاً فدخل البیت، ثم خرج وعلی عاتقه غلام کان وجهه القمر لیلهٔ البدر، من أبناء الثلاث سنین، فقال: یا أحمد بن إسحاق، لولا کرامتک علی الله عزوجل وعلی حججه ما عرضت علیک ابنی هذا. إنه سمی رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) وکنیه، الذی یملأ الأرض قسطاً وعدلاً، کما ملئت جوراً وظلماً... فقلت له: یا مولای فهل من علامهٔ یطمئن إلیها قلبی؟ فنطق الغلام (علیه السلام) بلسان عربی فصیح، فقال: أنا بقیهٔ الله فی أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عین یا أحمد بن إسحاق...». [۲] .۳ ـ حدیثه الآخر، قال: «سمعت أبا محمد الحسن بن علی العسکری (علیه السلام) یقول: الحمد لله الذی لم یخرجنی من الدنیا حتی أرانی الخلف من بعدی، أشبه الناس برسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) خَلْقاً وخُلُقاً...». [۳] .۴ ـ حدیث محمد بن علی بن بلال، قال: «خرج إلیّ من أبی محمد قبل مضیه بسنتین یخبرنی بالخلف من بعده، ثم خرج إلیّ من قبل مضیه بثلاثهٔ أیام یخبرنی بالخلف من بعده». [۴] .۵ ـ حدیث عمرو الأهوازی، قال: «أرانی أبو محمد ابنه، وقال: هذا صاحبکم من بعدی». [۵] .۶ ـ حدیث رجل من أهل فارس لزم باب الإمام الحسن العسکری لیخدمه، وفیه: «ثم نادانی: ادخل. فدخلت، ونادی الجاریهٔ فرجعت إلیه، فقال لها: اکشفی عما معک، فکشفت عن غلام أبیض حسن الوجه، وکشف عن بطنه، فإذا شعر نابت من لبته إلی سرته أخضر، لیس بأسود، فقال: هذا صاحبکم. ثم أمرها فحملته، فما رأیته بعد ذلک حتی مضی أبو محمد (علیه السلام)». [۶] .۷ ـ حدیث یعقوب بن منقوش، قال: «دخلت علی أبی محمد الحسن ابن علی (علیهما السلام)، وهو جالس علی دکان فی الدار، وعن یمینه بیت علیه ستر مسبل. فقلت له: «یا» سیدی، من صاحب هذا الأمر؟ فقال: ارفع الستر، فرفعته، فخرج إلینا غلام خماسی، له عشر أو ثمان أو نحو ذلک... ثم قال لی: هذا صاحبکم. ثم وثب، فقال له: یا بنی ادخل إلی الوقت المعلوم...». [۷]

.۸ـ حديث موسى بن جعفر بن وهب، قال: «سمعت أبا محمد الحسن بن على (عليهما السلام) يقول: كأنى بكم وقد اختلفتم بعدى فى الخلف منى. أما إن المقر بالأئمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المنكر لولدى كمن أقرّ بجميع أنبياء الله ورسله، ثم أنكر نبوة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)... أما إن لولدى غيبة يرتاب فيها الناس، إلا من عصمه الله عز وجل». [۸] .۹ ـ حديث أبى عمرو عثمان بن سعيد العمرى، قال: «سئل أبو محمد الحسن بن على (عليهما السلام) ـ وأنا عنده ـ عن الخبر الذى روى عن آبائه (عليهم السلام): أن الأرض لا تخلو من حجة لله على خلقه إلى يوم القيامة، وأن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية؟ فقال (عليه السلام): إن هذا حق، كما أن النهار حق. فقيل له: يا ابن رسول الله، فمن الحجة والإمام بعدك؟ فقال: ابنى محمد هو الإمام والحجة بعدى. من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية. أما إن له غيبة...». [۹] .۱۰ ـ حديث حكيمة بنت الإمام الجواد (عليه السلام) عن الإمام أبى محمد الحسن العسكرى (عليه السلام)، المتضمن لولادة الإمام الحجة المنتظر ليلة النصف من شعبان، وفيه أن الإمام العسكرى قال لها: «فإن الله تبارك وتعالى سيظهر فى هذه الليلة الحجة، وهو حجته فى أرضه...» وفيه أنها حضرت ولادته (عجل الله فرجه)، وأنه (عليه السلام) ولد فى تلك الليلة، ورأته. [۱۰] .۱۱ ـ حديث أحمد بن إبراهيم، قال: «دخلت على خديجة بنت محمد ابن على (عليه السلام) سنة اثنتين وستين ومائتين، فكلمتها من وراء حجاب، وسألتها عن دينها، فسمت لى من تأتم بهم، ثم قالت: فلان ابن الحسن، وسمته. فقلت لها: جعلت فداك، معاينة أو خبراً؟ قالت: خبراً عن أبى محمد (عليه السلام)، كتب إلى أمه...». [۱۱] .۱۲ ـ حديث أبى غانم الخادم، قال: «ولد لأبى محمد (عليه السلام) ولد، فسماه محمداً، فعرضه على أصحابه يوم الثالث، وقال: هذا صاحبكم من بعدى، وخليفتى عليكم، وهو القائم الذى تمتد إليه الأعناق بالانتظار...». [۱۲] .۱۳ ـ حديث أحمد بن الحسن بن إسحاق القمى، قال: «لما ولد الخلف الصالح (عليه السلام) ورد من مولانا أبى محمد الحسن بن على(عليه السلام) على يدى أحمد بن إسحاق كتاب، وإذا فيه مكتوب ـ بخط يده (عليه السلام) الذى كان ترد به التوقيعات ـ: ولد المولود. فليكن عندك مستوراً، وعن جميع الناس مكتوماً، فإنا لم نظهره إلا للأقرب لقرابته، والمولى لولايته. أحببنا إعلامك، ليسرك الله، كما سرنا. والسلام». [۱۳] وهو وإن لم يصرح فيه بإمامته (عليه السلام) إلا أنه يتضمن ولادة مولود معهود منتظر يسر بولادته، وليس هو إلا المنتظر للإمامة، الذى يكتم خبره خوفاً عليه.۱۴ ـ حديث محمد بن معاوية بن حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمرى، قالوا: «عرض علينا أبو محمد (عليه السلام) ابنه، ونحن فى منزله، وكنا أربعين رجلاً، فقال: هذا إمامكم من بعدى، وخليفتى عليكم، أطيعوه، ولا تتفرقوا من بعدى، فتهلكوا فى أديانكم. أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا. فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد (عليه السلام»). [۱۴] .وروى بوجه مقارب لذلك عن جماعة من الشيعة ـ منهم على بن بلال، وأحمد بن هلال، ومحمد بن معاوية بن حكيم، والحسن بن أيوب بن نوح ـ فى خبر طويل مشهور، قالوا جميعاً: «اجتمعنا إلى أبى محمد الحسن بن على(نسأله عن الحجة من بعده، وفى مجلسه أربعون رجلاً...». [۱۵] .۱۵ ـ حديث أبى الأديان، قال: «كنت أخدم الحسن بن على (عليهما السلام)، فدخلت إليه فى علته التى توفى فيها، فكتب معى كتباً، وقال: تمضى بها إلى المدائن، فإنك ستغيب خمسة عشر يوماً، فتدخل إلى سر من رأى يوم الخامس عشر، وتسمع الواعية فى دارى، وتجدنى على المغتسل. قال أبو الأديان: فقلت: يا سيدى فإذا كان كذلك فمن؟ قال: من طالبك بجوابات كتبى فهو القائم من بعدى. فقلت: زدنى. فقال: من صلى علىّ فهو القائم بعدى. فقلت: زدنى. فقال: من أخبر بما فى الهميان فهو القائم من بعدى...».ثم ذكر أن ما أخبر به (عليه السلام) حصل، وفى تتمة الحديث: «فتقدم جعفر بن على ليصلى على أخيه، فلما هم بالتكبير خرج صبى بوجهه سمرة، وبشعره قطط، بأسنانه تفلج، فجذب رداء جعفر بن على، وقال: يا عم تأخر، فأنا أحق بالصلاة على أبى. فتأخر جعفر، وقد اربدَّ وجهه. فتقدم الصبى، فصلى عليه، ودفن إلى جنب قبر أبيه. ثم قال: يا بصرى هات جوابات الكتابات التى معك...»، وذكر فى آخره أنه (عليه السلام) أرسل من يخبر بما فى الهميان. [۱۶] .۱۶ ـ حديث بشر المتضمن شراء أم المهدى القائم (عليه السلام)، وأن الإمام على الهادى (عليه السلام) قال لها: «فابشرى بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً، ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً...». وفيه: أنه (عليه السلام) ذكر أن ذلك المولود من ابنه الإمام أبى محمد الحسن العسكرى (عليه السلام). [۱۷]

.۱۷ ـ حديث كامل بن إبراهيم، المتضمن أنه دخل على الإمام أبى محمد الحسن العسكرى (عليه السلام) ليسأله عن بعض المسائل، فارتفع الستر، وإذا خلفه فتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها، فاخبره بما فى نفسه، وبين له ما أراد أن يسأل عنه، ثم رجع الستر إلى حالته الأولى، فقال له الإمام العسكرى (عليه السلام): «يا كامل ما جلوسك وقد أنبأك بحاجتك الحجة من بعدى؟!...». [۱۸] .۱۸ ـ حديث إسماعيل بن على النوبختى فى دخوله علىالإمام الحسن العسكرى (عليه السلام) فى المرضة التى مات فيها، وأنه (عليه السلام) أمر الخادم بأن يدعو له صبياً من داخل الدار. وفيه: «فلما مثل الصبى بين يديه سلم، وإذا هو درى اللون، وفى شعر رأسه قطط، مفلج الأسنان، فلما رآه الحسن (عليه السلام) بكى، وقال: يا سيد أهل بيته اسقنى الماء، فإنى ذاهب إلى ربى، وأخذ الصبى القدح المغلى... فقال له أبو محمد (عليه السلام): ابشر يا بنى، فأنت صاحب الزمان، وأنت المهدى، وأنت حجة الله على أرضه، وأنت ولدى ووصيى، وأنا ولدتك، وأنت محمد بن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب (عليهم السلام). ولدك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). وأنت خاتم «الأوصياء» الأئمة الطاهرين. وبشر بك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسماك وكناك. بذلك عهد إلىّ أبى عن آبائك الطاهرين، صلى الله على أهل البيت ربنا إنه حميد مجيد. ومات الحسن بن على من وقته (صلوات الله عليهم أجمعين)». [۱۹] .۱۹ ـ حديث محمد بن عبد الجبار، قال: «قلت لسيدى الحسن بن على (عليه السلام): يا ابن رسول الله: جعلنى الله فداك، أحب أن أعلم من الإمام وحجة الله على عباده من بعدك؟ فقال (عليه السلام): إن الإماموحجة الله من بعدى ابنى، سمى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكنيه، الذى هو خاتم حجج الله، وآخر خلفائه...». [۲۰] .۲۰ ـ حديث محمد بن على بن حمزة العلوى، قال: «سمعت أبا محمد (عليه السلام) يقول: قد ولد ولى الله وحجته على عباده، وخليفتى من بعدى، مختوناً ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين عند طلوع الفجر...». [۲۱] .۲۱ ـ حديث إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابورى عن الإمام الحسن العسكرى (عليه السلام)، أنه دخل عليه، وعنده غلام فسأله عنه، فقال: «هو ابنى وخليفتى من بعدى، وهو الذى يغيب غيبة طويلة، ويظهر بعد امتلاء الأرض جوراً وظلماً، فيملؤها عدلاً وقسطاً». [۲۲] .۲۲ ـ حديث على بن عاصم الكوفى عن الإمام الحسن العسكرى (عليه السلام) المتضمن أنه كان جالساً على بساط، فأراه فيه آثار الأنبياء والأوصياء والأئمة (صلوات الله عليهم). وفيه أنه (عليه السلام) قال له: «وهذا أثر ابنى المهدى، لأنه قد وطأه، وجلس عليه». [۲۳] .۲۳ ـ حديث عيسى بن محمد الجوهرى المتضمن دخوله مع جماعة على الإمام الحسن العسكرى (عليه السلام)، لتهنئته بولادة الإمام المهدى (عجل الله فرجه). وفيه أنه (عليه السلام) قال: «وفيكم من أضمر عن مسألتى عن ولدى المهدى، وأين هو؟ وقد استودعته الله كما استودعت أم موسى حين قذفته فى التابوت فى اليم، إلى أن رده الله إليها». [۲۴] .

الامام المهدى يستأنف دعاء جديدا

۱ – حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنى على بن الحسن التيملى، قال: حدثنى أخواى محمد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، وعن جميع الكناسى جميعا عن أبى بصير، عن كامل، عن أبى جعفر(عليه السلام) أنه قال: إن قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله(صلى الله عليه وآله)، وإن الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا، فطوبى للغرباء .۲ – أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشى، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله(عليه السلام) أنه قال: الاسلام بدا غريبا، وسيعود غ؟؟؟ ا كما بدا فطوبى للغرباء، فقلت: اشرح لى هذا أصلحك الله، فقال: [مما] يستأنف ا؟؟ اعى منا دعاء جديدا كما دعا رسول الله(صلى الله عليه وآله) .وأخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بهذا الاسناد، عن محمد بن سنان، عن الحسين ابن المختار، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله(عليه السلام) مثله.۳ – و [بهذا الاسناد] عن ابن سنان، عن عبدالله بن مسكان، عن مالك الجهنى قال: قلت لابى جعفر(عليه السلام): إنا نصف صاحب هذا الامر بالصفة التى ليس بها أحد من الناس، فقال: لا والله لا يكون ذلك [أبدا] حتى يكون هو الذى

يحتج عليكم بـذلك، ويدعو كم إليه .۴ – أخبرنا أحمـد بن محمـد بن سـعيد قال: حـدثنا محمـد بن المفضل بن ابراهيم، قال: حدثنا محمـد بن عبـدالله بن زرارة، عن سـعد بن أبى عمر [و] الجلاب، عن جعفر بن محمـد(عليهما السـلام) أنه قال: إن الاسـلام بـدا غريبا وسـيعود غريبـا كما بـدا فطوبى للغرباء .۵ – حـدثنا عبدالواحـد بن عبـدالله بن يونس، قـال: حـدثنا أحمـد بن محمـد بن على بن ربـاح الزهرى، قال: حدثنا محمد بن العباس بن عيسى الحسنى، عن الحسن بن على البطائنى، عن شعيب الحداد، عن أبى بصير، قال: قلت لابى عبدالله(عليه السلام): أخبرنى عن قول أمير المؤمنين(عليه السلام): إن الاسلام بدا غريبا وسيعود كما بد فطوبى للغرباء فقال: يا أبا محمـد إذا قام القائم(عليه السـلام) استـأنف دعاء جديـدا كما دعا رسول الله(صـلى الله عليه واله وسـلم)، قال: فقمت إليه وقبلت رأسه وقلت: أشهد أنك إمامى فى الدنيا والآخرة أوالى وليك واعادى عدوك، وأنك ولى الله، فقال: رحمك الله .

رسائل الامام المهدى

نقـدم فى هـذا الفصـل طائفـة من رسائـل الإمـام المهـدى (عليه السـلام) إلى شـيعته وأوليائه، كتب بعضـها أجوبـة لمسائل وردت عليه وبعضـها ابتدأ بها بعض المخلصـين من أنصاره وأعوانه. وهذه الرسائل إن دلت على شىء فإنّما تدل على اتصاله (عليه السلام) بشيعته، ووقوفه على أمورهم، ورعايته لشؤونهم.نسجل منها فى هذا الكتاب:۱ـ من كتاب له (عليه السلام) إلى محمد بن إبراهيم بن مهزيار:قد فهمنـا مـا حكيته عن موالينـا بنـاحيتكم فقل لهم: أما سـمعتم الله عز وجل يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِى الأَمْرِ مِنْكُمْ). هل أمر إلا بما هو كائن إلى يوم القيامة، أو لم تروا أنّ الله عز وجل جعل لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاماً تهتدون بها من لـدن آدم (عليه السـلام) إلى أن ظهر الماضـى (صـلوات الله عليه)، كلما غاب عَلَمٌ بـدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله عز وجـل قـد قطع السـبب بينه وبين خلقه، كلا ما كان ذلك ولا يكون إلى أن تقوم الساعـة، ويظهر أمر الله عز وجل وهم كارهون. يا محمـد بن إبراهيم لا يدخل الشك فيما قدمت له فإن الله عز وجل لا يخلو الأرض من حجة... الخ. (منتخب الأثر: ۳۸۳)۲ـ من كتاب له (عليه السـلام) إلى أبى جعفر العمرى (رضوان الله عليه) يعزيه بأبيه:(إنا لله وإنا إليه راجعون، تسـليماً لأمره، ورضاً بقضائه، عاش أبوك سـعيداً ومات حميداً، فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه (عليهم السـلام)، فلم يزل مجتهداً فى أمرهم، ساعياً فيما يقربه إلى الله عز وجـل، نظر الله وجهه، وأقـاله عثرته).وفى فصل منه: (أجزل الله لك الثواب، وأحسن لك العزاء، رُزئت ورزئنا، وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسره الله فى منقلبه، كان من كمال سعادته أن رزقه الله تعالى ولداً مثلك يخلفه من بعده، ويقوم مقامه بأمره). (منتخب الأثر: ۳۹۵)۳ـ من كتاب له (عليه السلام) إلى إسحاق بن يعقوب جواباً عن كتاب كتبه إليه بواسطة محمد بن عثمان العمرى يسأله عن بعض المسائـل:(أمّـا مـا سـألت عنه أرشـدك الله وثبتـك من أمر المنكرين لى من أهل بيتنا وبنى عمنا، فاعلم أنّه ليس بين الله عز وجل وبين أحـد قرابـة، ومن أنكرنى فليس منى وسـبيله سبيـل ابن نـوح (عليه السـلام)، وأمّـا سبيـل عمى جعفر وولـده فسبيـل أخوة يوسف (عليه السـلام).وأمّا الفقاع فشـربه حرام ولا بأس بالسلماب، وأمّا أموالكم فلا نقبلها إلا لتطهروا، فمن شاء فليصل، ومن شاء فليقطع، فما آتانى الله خير ممّا آتاكم.وأمّا ظهور الفرج فإنّه إلى الله تعالى ذكره، وكـذب الوقّاتون.وأمّا قول من زعم أنّ الحسـين (عليه السـلام) لم يقتل، فكفرٌ وتكـذيب وضـلال.وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتى عليكم، وأنا حجة الله عليهم.وأما محمد بن عثمان العمرى (رضـى الله عنه) وعن أبيه من قبل، فإنّه ثقتى، وكتابه كتابى.وأمّا محمد بن على بن مهزيار، فسيصـلح الله له قلبه، ويزيل عنه شـكه.وأمّا ما وصـلتنا به فلا قبول عندنا إلا لما طاب وطهر، وثمن المغنية حرام.وأما محمد بن شاذان بن نعيم، فهو رجل من شـيعتنا أهـل البيت.وأمّـا أبو الخطـاب محمـد بن أبى زينب الأجـدع فملعون، وأصـحابه ملعونون، فلاـ تجـالس أهل مقالتهم فإنّى منهم برىء، وآبائى (عليهم السـلام) منهم بُراء.وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئاً فأكله فإنما يأكل النيران.وأما الخمس فقد أبيح لشيعتنا، وجعلوا منه فى حل إلى وقت ظهور أمرنا، لتطيب ولادتهم ولا تخبث.وأما ندامة قوم قد شـكوا فى دين الله عز وجل على ما وصلونا به، فقد أقلنا من استـقال، ولا حاجة لنا فى صـلة الشـكاكين.وأما علة ما وقع من الغيبة، فإن الله عز وجل يقول (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا

عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكَمْ تَسُؤْكُمْ) إنه لم يكن أحد من آبائى (عليهم السلام) إلا وقد أوقعت فى عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإنى أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت فى عنقى.وأمّا وجه الانتفاع بى فى غيبتى، فكالانتفاع بالشمس إذا غيّبها عن الأبصار السحاب، وإنّى لأمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء، فأغلقوا باب السؤال عما لا يعنيكم، ولا تكلفوا علم ما قد كفيتم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فإن ذلك فرجكم، والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى). (إكمال الدين ٢ :١٦٢)۴ـ من كتاب له (عليه السلام) إلى جماعة من الشيعة وقع بينهم تشاجر فى الإمامة، فكتبوا له (عليه السلام)، فورد جواب كتابهم بخطه (صلوات الله عليه):(بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياكم من الفتن، ووهب لنا ولكم روح اليقين، وأجارنا وإياكم من سوء المنقلب، إنّه أنهى إلىّ ارتياب جماعة منكم فى الدين، وما دخلهم من الشك والحيرة فى ولاة أمرهم، فغمنا ذلك لكم لا لنا، وساءنا فيكم لا فينا، لأن الله معنا فلاـ فاقة بنا إلى غيره، والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا، ونحن صنائع ربنا، والخلق بعد صنائعنا، يا هؤلاء ما لكم فى الريب تترددون، وفى الحيرة تنعكسون، أو ما سمعتم الله عز وجل يقول (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِى الأمْرِ مِنْكُمْ) أو ما علمتم ما جاءت به الآثار ممّا يكون ويحدث فى أئمتكم، على الماضين والباقين منهم (عليهم السلام)، أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاماً تهتدون بها، من لدن آدم إلى أن ظهر الماضى (عليه السلام)، كلما غاب عَلَم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه الله إليه ظننتم أنّ الله أبطل دينه، وقطع السبب بينه وبين خلقه، كلاـ ما كان ذلك ولاـ يكون حتى تقوم الساعة ويظهر أمر الله وهم كارهون.وإنّ الماضى مضى سعيداً فقيداً على منهاج آبائه (عليهم السلام)، حذو النعل بالنعل، وفينا وصيته وعلمه، ومنه خلفه ومن يسد مسدّه، ولا ينازعنا موضعه إلا ظالم آثم، ولا يدعيه دوننا إلا جاحد كافر، ولولا أنّ أمر الله لا يغلب، وسره لا يظهر ولاـ يعلن، لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه عقولكم، ويزيل شكوككم، لكنه ما شاء الله كان، ولكل أجل كتاب، فاتقوا الله وسلموا لنا، وردوا الأمر إلينا، فعلينا الإصدار كما كان منا الإيراد، ولا تحاولوا كشف ما غطى عنكم، ولا تميلوا عن اليمين، وتعدلوا إلى اليسار، واجعلوا قصدكم إلينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علىّ وعليكم، ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم، والإشفاق عليكم، لكنا عن مخاطبتكم فى شغل ممّا قد امتحنا من منازعة الظالم العتل الضال المتابع فى غيه، المضاد لربه، المدعى ما ليس له، الجاحد عن حق من افترض الله طاعته، الظالم الغاصب، وفى ابنة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لى أسوة حسنة، وسيردى الجاهل رداء عمله، وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار.عصمنا الله وإياكم من المهالك والأسواء والعاهات كلها برحمته، فإنّه ولى ذلك والقادر على ما يشاء، وكان لنا ولكم ولياً وحافظاً، والسلام على جميع الأوصياء والأولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على محمد النبى وآله وسلم تسليماً). (بحار الأنوار ١٣ :٢٤٧)۵ـ من كتاب له (عليه السلام) إلى عثمان بن سعيد وابنه محمد بن عثمان (رحمهما الله):(وفقكما الله لطاعته، وثبتكما على دينه، وأسعدكم بمرضاته. انتهى إلينا ما ذكرتما أنّ الميسمى أخبركما عن المختار ومناظرته من لقى، واحتجاجه بأنه لا خلف غير جعفر بن على وتصديقه إيّاه، وفهمت جميع ما كتبتما به ممّا قال أصحابكم عنه وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء، ومن الضلالة بعد الهدى، ومن موبقات الأعمال، ومرديات الفتن، فإنّه عز وجل يقول: (ألم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لاَـ يُفْتَنُونَ) يكف يتساقطون فى الفتنة، ويترددون فى الحيرة، ويأخذون يميناً وشمالاً، فارقوا دينهم، أم ارتابوا، أم عاندوا الحق، أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة، والأخبار الصحيحة، أو علموا ذلك فتناسوا ما يعلمون، أن الأرض لاـ تخلو من حجة، إما ظاهراً وإمّا مغموراً، أو لم يروا انتظام أئمتهم بعد نبيهم (صلّى الله عليه وآله) واحداً بعد واحد، إلى أن أفضى بأمر الله عز وجل إلى الماضى ـ يعنى الحسن بن على (عليهما السلام) ـ فقام مقام آبائه (عليهم السلام)، يهدى إلى الحق والى طريق مستقيم، كان نوراً ساطعاً، وشهاباً لامعاً، وقمراً ظاهراً، ثم اختار الله عز وجل له ما عنده فمضى على منهاج آبائه (عليهم السلام) حذوا النعل بالنعل، على عهد عهده، ووصية أوصى بها إلى وصى ستره الله عز وجل بأمره إلى غايته، وأخفى مكانه بمشيئته للقضاء السابق، والقدر النافذ، وفينا موضعه ولنا فضله، ولو قد أذن الله عز وجل فيما قد منعه عنه، وأزال عنه ما قد جرى به حكمه، لأراهم الحق ظاهراً بأحسن حيلة وأبين دلالة، وأوضح علامة، ولأبان عن نفسه وأقام الحجة، ولكن أقدار الله عز وجل لا تغلب،

وإرادته لا ترد، وتوقيعه لا يسبق، فليدعوا عنهم اتباع الهوى، وليقيموا على أصلهم الذى كانوا عليه، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا، ولا يكشفوا سر الله عز وجل فيندموا، وليعلموا أنّ الحق معنا وفينا، ولا يقول ذلك سوانا إلا كذاب منهمك، ولا يدّعيه غيرنا إلا ضال غوى، فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح إن شاء الله). (إكمال الدين ۲: ۱۹۰)

پاورقی

[۱] إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج:۷ ص:۱۳۸.

[۲] كمال الدين وتمام النعمة ص:۳۸۴. بحار الأنوار ج:۵۲ ص:۲۴. إعلام الورى بأعلام الهدى ج:۲ ص:۲۴۸.

[۳] إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج:۶ ص:۴۲۷، وج:۷ ص:۱۳۸. كمال الدين وتمام النعمة ص:۴۰۹. كفاية الأثر ص:۲۹۵. بحار الأنوار ج:۵۱ ص:۱۶۱.

[۴] الكافى ج:۱ ص:۳۲۸. الإرشاد ج:۲ ص:۳۴۸. إعلام الورى بأعلام الهدى ج:۲ ص:۲۵۰. كشف الغمة ج:۳ ص:۲۴۶.

[۵] الكافى ج:۱ ص:۳۲۸. روضة الواعظين ص:۲۶۲.

[۶] الكافى ج:۱ ص:۳۲۹. كمال الدين وتمام النعمة ص:۴۳۶.

[۷] كمال الدين وتمام النعمة ص:۴۰۷، واللفظ له. إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج:۶ ص:۴۲۵ـ۴۲۶. الخرائج والجرائح ج:۲ ص:۹۵۸.

[۸] كمال الدين وتمام النعمة ص:۴۰۹، واللفظ له. إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج:۶ ص:۴۲۷ـ۴۲۸. كفاية الأثر ص:۲۹۵ ـ ۲۹۶.

[۹] كمال الدين وتمام النعمة ص:۴۰۹، واللفظ له. إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج:۶ ص:۴۲۸. كفاية الأثر ص:۲۹۶. بحار الأنوار ج:۵۱ ص:۱۶۰. إعلام الورى بأعلام الهدى ج:۲ ص:۲۵۳. كشف الغمة ج:۳ ص:۳۳۵ ـ ۳۳۶.]

[۱۰] كمال الدين وتمام النعمة ص:۴۲۴ ـ ۴۲۶، واللفظ له. إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج:۶ ص:۴۳۰. بحار الأنوار ج:۵۱ ص:۲ـ۳. إعلام الورى بأعلام الهدى ج:۲ ص:۲۱۴ ـ ۲۱۵.

[۱۱] إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج:۷ ص:۱۵. كمال الدين وتمام النعمة ص:۴۳۱. الغيبة للطوسى ص:۲۳۰. بحار الأنوار ج:۵۱ ص:۳۶۴.

[۱۲] إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج:۶ ص:۴۳۱. كمال الدين وتمام النعمة ص:۴۳۱. بحار الأنوار ج:۵۱ ص:۵. ينابيع المودة ج:۳ ص:۳۲۳.

[۱۳] إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج:۶ ص:۴۳۲ ـ۴۳۳، واللفظ له. كمال الدين وتمام النعمة ص:۴۳۳ـ۴۳۴. بحار الأنوار ج:۵۱ ص:۱۶.

[۱۴] إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج:۶ ص:۴۳۳. الغيبة للطوسى ص:۳۵۷. بحار الأنوار ج:۵۱ ص:۳۴۶ـ۳۴۷. إعلام الورى بأعلام الهدى ج:۲ ص:۲۵۲. كشف الغمة ج:۳ ص:۳۳۵.

[۱۵] الغيبة للطوسى ص:۳۵۷، واللفظ له. إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج:۷ ص:۲۵.

[۱۶] إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج:۶ ص:۴۳۴، ۴۳۵. كمال الدين وتمام النعمة ص:۴۷۵ـ۴۷۶. الثاقب فى المناقب ص:۶۰۷. الخرائج والجرائح ج:۳ ص:۱۱۰۱ ـ ۱۱۰۲. بحار الأنوار ج:۵۰ ص:۳۳۲.

[۱۷] كمال الدين وتمام النعمة ص:۴۱۷ ـ۴۲۳. روضة الواعظين ص:۲۵۵. الغيبة للطوسى ص:۲۱۴. المناقب لابن شهراشوب ج:۳ ص:۵۴۰. بحار الأنوار ج:۵۱ ص:۱۰.

[١٨] الغيبة للطوسى ص:٢۴۶ ـ ٢۴٧. إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج:٧ ص:١٩ـ٢٠. بحار الأنوار ج:٢۵ ص:٣٣٧.

[١٩] الغيبة للطوسى ص:٢٧٢ ـ ٢٧٣. وذكر قسماً منه فى إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج:٧ ص:٢١. بحار الأنوار ج:۵٢ ص:١۶ـ١٧.

[٢٠] إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج:٧ ص:١٣٧ـ١٣٨. مستدرك الوسائل ج:١٢ ص:٢٨٠.

[٢١] إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج:٧ ص:١٣٩.

[٢٢] إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج:٧ ص:١٣٩. مستدرك الوسائل ج:١٢ ص:٢٨١.

[٢٣] إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج:٧ ص:١۴٢ ـ ١۴٣. بحار الأنوار ج:۵٠ ص:٣٠۴ ـ ٣٠۵.

[٢۴] إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج:٧ ص:١۴٣.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴١).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ١۵٩؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب٢٨، ج١/ ص٣٠٧).

مؤسّس مُجتمَع " القائميّة " الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله " الشمس آباذی " – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ١٣۴٠ الهجريّة الشمسيّة (=١٣٨٠ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز " القائميّة " للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ١٣٨۵ الهجريّة الشمسيّة (=١۴٢٧ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی " القائميّة " www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.


مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩